

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذا باب واسع ليس الغرض هنا استقصاؤه و هو مبني على أربعة أصول .
(أحدها) معرفة مراتب الحق و الباطل و الحسنات و السيئات و الخير و الشر ليعرف خير
الخيرين و شر الشرين .
(الثاني) معرفة ما يجب من ذلك و مالا يجب و ما يستحب من ذلك و مالا يستحب .
(الثالث) معرفة شروط الوجوب و الاستحباب من الامكان و العجز و أن الوجوب و الاستحباب
قد يكون مشروطا بامكان العلم و القدرة .
(الرابع) معرفة أصناف المخاطبين و أعيانهم ليؤمر كل شخص بما يصلحه أو بما هو الاصلح
له من طاعة الله و رسوله و ينهي عما ينفع نهييه عنه و لا يؤمر بخير يوقعه فيما هو شر من
المنهي عنه مع الاستغناء عنه .
وهذا القدر الذي دلت عليه هذه الآية من أن دين من أسلم وجهه لله و هو محسن و اتبع ملة
ابراهيم هو أحسن الأديان أمر متفق عليه بين المسلمين معلوم بالاضطرار من دين الاسلام